

ترتيب الأساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية

* صفاء نعمة الشويهات

ملخص

هدفت الدراسة معرفة ترتيب الأساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، وبيان أثر متغيري: الجنس، والشخص. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طورت استبانة خاصة للدراسة تكونت من (63). تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة في الجامعة الألمانية الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بینت النتائج أن: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الأساق القيمية لمجالات الدراسة كل، (2.34)، وبانحراف معياري مقداره (0.405). وأن ترتيب الأساق القيمية من حيث درجة أهميتها تنازلياً لدى أفراد العينة جاء على النحو الآتي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والقيم الاقتصادية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لترتيب الأساق القيمية الاقتصادية، السياسية، والعملية. وجدت فروق دالة إحصائياً في نسق القيم الدينية، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي القيم الاجتماعية لصالح الذكور. كذلك وجود فرق دال إحصائياً لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص على كل من القيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية لصالح الطلبة من الكليات العلمية.

الكلمات الدالة: درجة أهمية، الأساق القيمية، القيم، طلبة، الجامعة الألمانية الأردنية.

المقدمة

شهدت المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجاتها تقدمها، تطورات وتغيرات عميقة شكلت تحدياً لأنظمة ومؤسسات المجتمع الإنساني في كل المجالات، ومنذ العقدين الأخيرين من القرن العشرين غزت المجتمعات العربية آليات التكنولوجيا المتلاحقة وما رافقها من ثورة علمية، وتقدم في استخدام الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية -الإنترنت، والفضاء الإعلامي وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة الذكية التي رافقتها كتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك والتويتر (Facebook & Tweeter) التي مكنت الشباب بما فيهم طلبة الجامعات من الانفتاح على مختلف الثقافات، مما أدى إلى دخول العديد من القيم الجديدة على المجتمعات العربية، منها ما يتفق ومنها ما يختلف مع مكونات الهوية الثقافية العربية، "وكان لهذه المستجدات أثراً المباشر وغير المباشر على قيم وسلوك الشباب سلباً أو إيجاباً، وكان لها دور كبير في إحداث اهتزاز في القيم" (عبد الله، 2008: 199).

وعرف ليموس القيم بأنها عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل، والإيثار، والتعاون، والأخلاق (Lemos, 1995) وأشار مينر (Miner, 1988, 241) إلى أن القيم هي "المفاهيم الضمنية أو الصريحة برغبة معينة يمتلكها الفرد أو المجموعة، وتؤثر في تفضيله و اختياره لبديل معين من بين مجموعة بدائل وخيارات". وللقيم حيز كبير في علم الفلسفة، والفنون والعلوم، الأديان، واعتبرت الأساس في حراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار، وتمثل القيم حلقة الوصل بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية وأحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية (النقبي، 2002). وتشكل القيم جوهر المجتمع وتمثل إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الفرد واهتماماته واتجاهاته وأي مجتمع يحتاج إلى إطار من القيم المشتركة يحفظ تماسته ووحدته لكي يكتب له البقاء (اللقاني وحسن، 2001).

وتتحتل القيم أهمية بالغة بالنسبة للفرد، فالقيم تنتظم في الشخصية الإنسانية في نسق خاص وفقاً لدرجة أهميتها وتبعاً لأولويات الإنسان ومعتقداته وقناعاته ودورها رئيس في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي باتريك وبوريس (Patrick, & Boris, 2003)، وعن دور القيم أكّد ويل (Wiel, 2003) أن القيم تخدم الفرد كمعيار من أجل اتخاذ القرارات وإجراء الاختيارات. وعندما تتشاً قاعدة قيمية ثقافية مشتركة بين معظم أفراد المجتمع، فإنها تحقق نوعاً من تماستك النسج الاجتماعي التقافي.

* كلية العلوم الأساسية والنسانية، الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 10/03/2016، وتاريخ قبوله 20/01/2017.

ووحدة المرجعية السلوكية لمعظم أفراده، لذا فإن القيم المرغوب اكتسابها للأجيال الناشئة تعتبر من أساسيات فلسفة التربية والتعليم، وما ينبع عنها من أهداف تربوية تعتبر جزء هام من أهداف التعليم في المجتمعات الإنسانية.

ولا شك أن التنشئة الاجتماعية تنقل وتعزز في الوقت ذاته القيم الاجتماعية عند الفرد داخل المجتمع. فهي التي تحدد الخطوط العامة لشخصية الفرد وما يملكه من قيم اجتماعية تتأصل فيه وتحدد سلوكه، وتحدد أيضاً مستوى علاقاته مع الآخرين نتيجة لما كسبه من قيم محددة. (الكنديري، 2008) ونظراً لأهمية موضوع القيم للفرد والمجتمع على حد سواء ونظراً للتغيرات التي طرأت على المجتمعات بما فيها من نزوح بسبب الهجرات القسرية وتدخل ثقافات المجتمعات مختلفة، ونظراً لانفتاح بين المجتمعات الإنسانية عبر السفر والتواصل البشري وعبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، والمحطات الفضائية وما يعرض عليها من برامج وأفلام ، فقد اجريت الدراسات وعقدت المؤتمرات لمعالجة موضوع القيم، ففي الفترة من (27-29) تموز من عام (1999) عقد في رحاب جامعة اليرموك مؤتمر علمي حول القيم والتربية في عالم متغير، وتبعه ومؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الاجتماعيين 24-25 (آذار 2008) ومن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه المؤتمرات توجيه الباحثين للقيام بأبحاث تتعلق بالقيم والصراع بين القيم المادية والمعنوية، وكذلك دعوة اشتملت توصيات مؤتمر كليات التربية في الوطن العربي بضرورة متابعة البحث العلمية في مجال القيم سواء بحوث أعضاء الهيئات التدريسية، أم البحوث التي يقوم بها طلبة الماجستير والدكتوراه (مؤتمر جامعة اليرموك، 1999). وقد ازدادت مطالبات الاهتمام بقيم الشباب بازدياد التحديات المعاصرة.

الدراسات السابقة

أما على مستوى الدراسات السابقة فهناك العديد من الدراسات التي تناولت القيم ذكر منها:

دراسة المحضار (2000) وهدفت معرفة ترتيب القيم لدى طالبات جامعتي أم القرى، وجامعة الملك عبدالعزيز، وتكونت عينة الدراسة من (1400) طالبة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيم جاءت بالترتيب الآتي (مرتبة تنازلياً): القيم الدينية، الجمالية، الاجتماعية. ووجود فروق بين متطلبات استجابات الطالبات على القيم الدينية والأخلاقية والجمالية تعزى لمتغير القسم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية وقيمة البيئة والعمل تعزى لمتغير التخصص.

وأجرت إسماعيل (2002) دراسة على عينة عشوائية قوامها (801) من طالبات جامعة تعز باليمين بهدف تعرف القيم التربوية الممارسة لديهن، من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات. طورت استبانة اشتملت على (65) قيمة تربوية موزعة على أربعة أبعاد وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية كانت إيجابية بدرجة عالية على معظم فقرات أداة الدراسة و مجالاتها، وقد جاءت القيم وفق الترتيب التنازلي الآتي: المجال الفكري والعقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز تعزى لمتغيري الكلية، والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية ولصالح طالبات الريف. وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (المادية) ولصالح طالبات الحالة الاقتصادية (المادية) المرتفعة.

وهدفت دراسة الجعفري (2002) إلى معرفة نظام القيم لدى عينة عشوائية قوامها (478) من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس. تم اعتماد المنهج المسحي التحليلي، وتطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن قيم الطلبة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها: دينية، ثم اجتماعية، ثم نظرية، ثم سياسية، ثم اقتصادية، وأخيراً جمالية، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة في القيمتين النظرية والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور، وظهرت فروق دالة في القيمة الدينية والاجتماعية لصالح الإناث. أما التخصص فقد كشفت النتائج عن فروق دالة في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح القسم العلمي، وفروق دالة في القيم السياسية، والاجتماعية، والجمالية لصالح القسم الأدبي، ولم تظهر فروق بين التخصصين في القيمة الدينية.

وهدفت دراسة رشوان وحسن (2004) إلى معرفة منظومة القيم لدى عينة قوامها (188) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية في كلية الهندسة، والآداب، والتربية في جامعة أسيوط، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى أفراد العينة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم الخلقية، القيم الاقتصادية، القيم الثقافية، القيم الاجتماعية، وأخيراً القيم السياسية.

وأجرى القاسمي (2005) دراسة بهدف معرفة ترتيب الأساق القيمية لدى (777) معلماً ومعلمة في مدارس خمس من محافظات الجمهورية اليمنية. طورت الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن ترتيب الأساق القيمية لدى المعلمين اليمنيين جاءت تنازلياً على النحو الآتي: القيم النظرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وأخيراً القيم الجمالية. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في ترتيب القيم النظرية والسياسية، لصالح المعلمين، وفي ترتيب القيم الاجتماعية لصالح المعلمات. وعدم وجود فرق دال إحصائياً في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية تعزى لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في القيم النظرية تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص العلوم، وفي القيم الجمالية ولصالح تخصص اللغة العربية، وفي القيم الروحية ولصالح تخصص الدراسات الإسلامية والرياضيات. بينما لا توجد فروق في القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية تعزى للتحصص. وجود فروق في القيم الاقتصادية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح (خبرة أكثر من 15 سنة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في بقية القيم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أما دراسة عبد الله (2008) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب في جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، وأثرها على التغيير في أساقهم القيمية، تألفت عينة الدراسة من (195) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من ثلاثة كليات في جامعة بنى سويف في مصر (كلية نظرية، وكلية علمية نظرية، وكلية علمية)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن القيم جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي: القيم الدينية، والخلقية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية. وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والكلية.

وأجرى المقدادي (2011) دراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (793) طالباً، بهدف تعرف درجة اسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسیخ المنظومة القيمية الاسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهنظر الطلاب فيها، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن القيم لدى الطلبة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: القيم العلمية، القيم الإنسانية والشخصية، وأخيراً القيم الاجتماعية. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الدراسة مجتمعة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، وجود فروق تعزى لمتغير التخصص ولصالح الطلاب الراغبين في تخصصهم، وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى.

دراسة ابو حماد (2014) بعنوان المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد في الأردن، تكونت عينتها العشوائية من (350) فرداً، وباستخدام الأساليب الإحصائية، بينت النتائج أن درجة المصفوفة القيمية جاءت مرتفعة، وجاء ترتيب القيم وفقاً لأهميتها على النحو الآتي: القيم المعرفية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية على الترتيب، مع وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، ولصالح المعدل الأعلى.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- هدفت بعض الدراسات السابقة معرفة ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة المحضار (2000)، ودراسة اسماعيل (2002)، ودراسة الجعفري (2002)، ودراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005). ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة المقدادي (2011)، ودراسة ابو حماد (2014)، وقد اتفقت نتائج معظم هذه الدراسات في كون القيم الدينية على قمة هرم الأساق القيمية لدى الطلبة.

- هدفت بعض الدراسات السابقة معرفة أثر بعض المتغيرات على القيم، وكانت نتائج هذه الدراسات متفاوتة، حيث أشارت نتائج دراسة إسماعيل (2002)، إلى عدم وجود فروق في القيم تعزى للمستوى الدراسي. وأشارت نتائج دراسة المقدادي (2011) إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى. ودراسة الجعفري (2002) إلى وجود فروق في القيم الاجتماعية لصالح الاناث، وفي القيم الاخلاقية لصالح الاناث، وأشارت نتائج دراسة الجعفري (2002) إلى وجود فروق في القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، وأشارت نتائج دراسة الجعفري (2002) إلى عدم وجود فروق في القيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس، وأشارت نتائج دراسة عبد الله (2008) إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

- استنادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة في أدب الموضوع وصياغة فقرات أداة الدراسة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، وقد تميزت الدراسة الحالية كونها تناولت طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، التي لم تحظ بدراسة من هذا النوع، وكذلك جاءت هذه الدراسة لقصي أثر متغيري الجنس والتحصص التي اختلفت نتائج الدراسات السابقة في وجود دالة

إحصائية في الفروقات بين أداء أفراد عينة الدراسة تباعاً لهذين المتغيرين.

مشكلة الدراسة

إن القيم هي حفائق موضوعية لها وجودها المستقل عن ذات الإنسان من حيث أنها تدخل في تكوين الثقافة التي تسبقه لأنه يولد فيها فتحيط به وتضغط عليه بدءاً من طفولته المبكرة وحتى بلوغه سن الرشد، عندما يتم لقيم تصييره إلى انسان اجتماعي ناضج. غير أن القيم بعد ان يكتمل امتصاصها من قبل الفرد تصبح في حالة شديدة من التلاحم والارتباط بشخصيته وعلى الرغم من ذلك ولكي نتخد من القيم ميداناً علمياً ينبغي ان ندرسها بوصفها حفائق موضوعية خاصة للبحوث الاجتماعية الامبيريقية (ناصر، 2011). ومن المؤكد أن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة تكون قيمياً حرجاً، يمتلك فيها الشباب طموحات مستقبلية يعبر من خلالها الشباب إلى مرحلة النضج المبكر، مرحلة متزامنة مع وجود الصراعات والتجارب والمواقوف الجديدة والمشكلات. وما نشاهده وبالخبرة الحسية والتعامل المباشر للباحث مع طلبة الجامعات باعتباره فرداً من أسرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أن ما يعنيه طلبة الجامعات من صراع قيمي يزداد يوماً بعد يوم في ظل تحديات العصر، وبالحس المجتمعى العام ومن خلال متابعة مختلف وسائل التواصل الاجتماعى، وبرامج الشباب التي تبُث على مختلف القنوات الفضائية، يعتبر الشباب الجامعى من أكثر الفئات الاجتماعية شعوراً بالتناقض بين الواقع والطموح، وبين ما هو كائن وبين ما يعنيه أن يكون. وفي ضوء اختلال النسق القيمي لدى المجتمعات العربية نتيجة ما تعانيه من تداعيات الفقر والبطالة والاضطراب السياسي والعنف والارهاب والنزوح يعني النسق القيمي للشباب من اختلالات وصراع ترتيب الأولويات. من هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن ترتيب الأساق القيمية من حيث أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية أنموذج، باعتبارهم الفئة الأكثر تعاملًا ومواجهة وتاثرًا بمتغيرات العصر وتحدياته بشكل مباشر وفي أثناء اقامتهم بحكم نظام الدراسة في المجتمع والجامعات الألمانية لمدة عام دراسي.

أسئلة الدراسة

1. ما ترتيب الأساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق في ترتيب الأساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق في ترتيب الأساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير التخصص (علوم اجتماعية وانسانية، تخصصات علمية)؟

أهمية الدراسة

- تكشف الدراسة الحالية عن ترتيب الأساق القيمية لدى عينة من الشباب الأردني الشباب، مما يضع بين أيدي أصحاب القرار معلومات وبيانات تتعلق بهذه الظاهرة.
- تتناول الدراسة الحالية شريحة واسعة وفئة عمرية هامة في المجتمع، يعول عليها حالياً ومستقبلاً في إحداث التنمية، ولضمان قدرتهم وصلاحية قيمهم للقيام بأدوارهم بكلوعي وخلق ومسؤولية لا بد من التعرف على القيم التي توجه سلوكهم ومدى ملائمتها لقيم المجتمع السائدة، وتقديم التوصيات الازمة من أجل تضييق الفجوة بين قيمهم وقيم المجتمع السائدة.
- الكشف عن ترتيب القيم وتحليل نتائج الدراسة في فترة تتصاعد وتتصارع القيم وفقاً لتحديات ثورات الربيع العربي وتداعياتها، وتعد الدراسة الحالية، إضافة نوعية للمكتبة الأردنية والعربية كونها الدراسة الأولى التي تطبق في مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.
- تقييد نتائج الدراسة الحالية عملياً أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والاجتماعية لإجراء ما يلزم من تطوير الخطط الدراسية وإجراء ما يلزم في المناهج والمحتويات الدراسية.
- تقييد توصيات الدراسة الحالية في توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التحليلية لقيم طلبة الجامعات الأردنية.

حدود ومحددات الدراسة

- الحدود الزمنية: نفذت الدراسة الحالية أيلول 2016 ويقتصر تعميم النتائج على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الملتحقين للدراسة في الفصل الدراسي الصيفي (2016).
- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.
- الحدود المكانية: تعمم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية والمجتمعات المشابهة.
- تعمم نتائج الدراسة في حدود مجالات أداة الدراسة وفقراتها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

القيم: أحکام عقلية انفعالية يصدرها الفرد نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، بالفضيل أو عدم التفضيل في شكل تقدير أو تقويم ضمني أو صريح. (سي محمد، 2013).
والتقدير الصريح هنا يتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة لمجموعة فقرات أداة الدراسة مقياس القيم المعد لتحقيق أهداف الدراسة

النسق القيمي: عبارة عن مجموعة قيم الفرد مرتبة في سلم تدرج تنازلي، تبعاً لأهميتها وفقاً لأولوياتها لديه. (صعدي، وابو الحسن، 2013 ص 949).

ويقصد بالنسق القيمي إجرائياً: تدرج تنازلي لأوزان القيم التي يتبناها طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الخمس قيد الدراسة، والمتضمنة في أداة الدراسة الحالية، وهي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم العملية. والذي نتوصل إليه، وفقاً لاستجابات أفراد عي أداة الدراسة.

الجامعة الألمانية الأردنية: جامعة حكومية حديثة النشأة، تأسست سنة (2005) بموجب مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كل من الأردن، وجمهورية ألمانيا الاتحادية. ذات توجهات تكنولوجية تطبيقية، تسعى إلى اتخاذ خطوات جادة نحو التنويع. وتطمح لتنمية احتياجات التعليم والتدريب مدى الحياة لجميع الطلاب في الأردن والمنطقة، ومن سياساتها، التحاق طلبة الجامعة في السنة الأخيرة للدراسة في الجامعات الألمانية في ألمانيا (القضاء ستة شهور في الجامعات وستة شهور عمل ميداني في موقع العمل المختلفة وكل طالب وفقاً لتخصصه الأكاديمي).

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعيتها والأداة المستخدمة والصدق والثبات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، (المسح الاجتماعي بالعينة) ل المناسبة لأغراض الدراسة الحالية كون مرجعية الدراسة وأهدافها، تتنمي وتتبع احدى مناهج الدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الألمانية الأردنية، في مأديا وبالبالغ عددهم (3670) طالباً وطالبة وفقاً لإحصاءات دائرة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي (2015/2016).

عينة الدراسة:

ون تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس اي ما يعادل (9.5%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1)

يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المجموع	النوع	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر		151	%43
	انثى		199	%57
	مجموع		350	%100
الشخص	كلية انسانية		102	%29
	كلية علمية		248	%71
	مجموع		350	%100

أداة الدراسة:

لغایات اعداد فقرات أداة الدراسة تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة، وتم الاستعانة بأدوات الدراسات السابقة حيث تم الأخذ ببعض الفقرات، وتغيير البعض بإجراء اضافة أو حذف أو تعديل، وتم استئهام فقرات أخرى. وقد تألفت استبانة الدراسة من قسمين، اشتمل القسم الأول على بيانات الطالب من حيث متغيرات الدراسة: الجنس، والتخصص. واحتوى القسم الثاني فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

صدق الأداة:

للتتحقق من صدق محتوى الأداة، وللتتأكد من مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تتضمنها، والصياغة اللغوية للفقرات، تم عرض الأداة بصورةها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية وعلم الاجتماع، والاقتصاد، وعلم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، والجامعة الألمانية الأردنية وترك المجال للمحكمين للحذف أو الإضافة، وتم اعتماد موافقة أفراد لجنة التحكيم على الفقرة الواحدة بنسبة (80%) فأكثر لبقاء على الفقرة. وقد تم الأخذ بملحوظات المحكمين، وأصبحت الاستبانة تتألف في صورتها النهائية من (63) فقرة، موزعة على خمسة مجالات. ويعتبر كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، تدرج يتضمن ثلاثة مستويات على النحو الآتي: بدرجة كبيرة وتعطى (3) درجات، بدرجة متوسطة وتعطى (2) درجات قليلة وتعطى (1) درجة واحدة.

ثبات الأداة:

للتتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقهما على (35) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم تطبيق وإعادة تطبيق الأداة على العينة بفارق زمني مدته أسبوعين. ويبين الجدول (2) النتائج.

الجدول (2)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا وثبات إعادة لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
القيم الدينية	13	0.79	0.80
القيم الاجتماعية	15	0.85	0.82
القيم الاقتصادية	12	0.83	0.78
القيم السياسية	11	0.78	0.75
القيم العملية	12	0.81	0.78
الأداة الكلية	63	0.84	0.81

يظهر من نتائج الجدول (2) أن القيمة الكلية لمعامل ثبات كرونباخ ألفا قد بلغت 0.84 وأن قيمة ثبات التطبيق وإعادة التطبيق قد بلغت 0.81، واعتبرت هذه القيمة مناسبة لاستخدام أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:
 - الجنس، وله فتنان: ذكر، أنثى.
 - التخصص، ولها مستويان: تخصصات علوم إنسانية، وتخصصات علمية أخرى.
2. المتغير التابع: ترتيب الأساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.

إجراءات الدراسة

تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعيتها من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.
- إعداد أداة الدراسة، وتم التأكيد من صدقها وثبات.
- تم الحصول على الموافقة الرسمية من الجهات ذات العلاقة، لتوزيع استبانة الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

- بعد استعادة الاستبيانات، تم تفريغ القيم وأدخلت في الحاسوب لمعالجتها، وحللت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

معيار الحكم:

لتحديد خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى كالآتي: $3-2=1-3 = 0.66$ واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، تعتمد على معيار مقسم إلى ثلاثة فئات متساوية: (1.66 فأقل). بدرجة أهمية قليلة، (1.67-2.32) بدرجة أهمية متوسطة. (2.33-3.00). بدرجة أهمية كبيرة.

الأساليب الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

لإجابة عن السؤال الأول: ما ترتيب الأساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لترتيب الأساق القيمية لدى أفراد العينة لمجالات الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة

المجالات	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفئرات	درجة الأهمية
القيم الدينية	1	0.484	2.62	13	كبيرة
القيم الاجتماعية	2	0.574	2.36	15	كبيرة
القيم السياسية	3	0.568	2.34	11	كبيرة
القيم العملية	4	0.750	2.18	12	متوسطة
القيم الاقتصادية	5	0.478	2.01	12	متوسطة
الدرجة الكلية		0.405	2.34	63	كبيرة

يتبيّن من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الأساق القيمية قد تراوح ما بين (2.01-2.62)، وأن المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على مجالات الدراسة ككل، قد بلغ (2.34)، وبانحراف معياري مقداره (0.405).

وقد جاء مجال القيم الدينية بالرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.62) أي بدرجة أهمية كبيرة. وقد يُعزى ذلك إلى قناعة أفراد العينة بأهمية الدين كموجه أساسي لضبط سلوكهم، من منطلق أن القيم الدينية يتم تعزيزها والتركيز عليها خلال فترات النمو المختلفة للفرد ومنذ الطفولة من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، لذا نجد أن الأفراد يقاومون التغيرات الاجتماعية

والاقتصادية التي يعتقدون أنها ستمس قيمهم الدينية، بمعنى أن أي تغيير اجتماعي أو ثقافي جاء نتيجة العولمة أم غيرها من الظواهر سialoge بالمعارضة الشديدة، وسيدفع الأفراد إلى التمسك بالقيم الدينية بشكل يسعون من خلاله مقاومة المستجدات السلبية الجديدة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة المحضار (2000)، ودراسة الجعفري (2002)، ودراسة رشوان وحسن (2004) ودراسة عبد الله (2008)، في كون القيم الدينية قد جاءت على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو حماد (2014) من حيث ترتيب القيم الدينية حيث جاءت في الرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى ظروف عينة الدراسة، وإلى ما أصاب المجتمعات من ظواهر سلبية وما نتج عنها من اختلال في القيم.

و جاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (2.36) وبدرجة أهمية كبيرة. وقد يُعزى ذلك إلى تمسك طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، أغلبهم ينتمي إلى أسر محافظه، وأيضاً تأثرهم بالتوجه العام للمجتمع الأردني الذي تتصدى فيه الأسرة والمدرسة ومختلف وسائل الإعلام بالتنوعية بأهمية التمسك بالهوية الثقافية وعلى رأسها القيم الاجتماعية، وقد يعود السبب أيضاً كون أفراد العينة يرون أن تمسكهم بالقيم الاجتماعية من عادات وتقاليده سيمهم من التأثر بقيم المجتمع الأوروبي الألماني (خاصة وأنهم ووفقاً لسياسة الجامعة الألمانية يقضون السنة الدراسية الأخيرة في جامعات في ألمانيا، يتعاشرون بحكم الإقامة مع ثقافة غريبة).

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، التي أظهرت نتائجها أن درجة تمثيل القيم الاجتماعية لدى الطلبة قد جاءت في المركز الثاني في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة المقدادي (2011)، ودراسة أبو حماد (2014) التي اتفقت نتائجها على كون القيم الاجتماعية قد جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. ويعود هذا الاختلاف في نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، كون المجتمع الأردني قد أقبل على ما أفرزته العولمة الاجتماعية من مفاهيم اجتماعية تتناقض بشكل كبير مع المنظومة القيمية الاجتماعية الموجودة في المجتمع، بشكل يفوق كثير من الأقطار العربية.

وفي مجال القيم السياسية في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي مقداره (2.34) وبدرجة أهمية كبيرة. وقد يُعزى ذلك كنتيجة طبيعية لما أصاب المجتمع من تطورات وأحداث أسممت في إطلاق للحريات العامة، وما تقوم به وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع من توعية فكرية سياسية في هذا الجانب، ولكن المفاهيم السياسية تتفق وطبيعة الإنسان من حيث أن الأفراد يؤمنون بحرية الإنسان وكرامته، والمشاركة السياسية ويفجذبون النظام الديمقراطي. واتفقت نتائج الدراسة الحالية من حيث ترتيب القيم السياسية لدى طلبة الجامعة الألمانية ودرجة أهميتها مع دراسة أبو حماد (2014) التي طبقت على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن، وهذا الاتفاق في النتيجة قد يعود إلى كون الدراستين طبقتا في المجتمع ذاته وأيضاً التقارب الزمني لتطبيق الدراستين الحالية 2016، و2014.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002) حيث حصلت القيم السياسية على الرتبة الرابعة من بين القيم الست قيد الدراسة، واحتلت أيضاً مع دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، حيث جاء ترتيب القيم السياسية في أدنى سلم ترتيب القيم. ويعود هذا الاختلاف في النتائج إلى تباين المناخات السياسية والفكري في البيانات التي أجريت فيها هذه الدراسات، وأيضاً قد يعود الاختلاف إلى التباعد الزمني ما بين الدراسة الحالية (2016) وما تخلله من تأثير التربية ووسائل الإعلام والمؤسسات التربوية، أضف إلى ذلك تطور الأوضاع السياسية وتعاقب التحديات على مختلف المستويات وال مجالات.

و جاء مجال القيم العملية في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي مقداره (2.18) وبدرجة أهمية متوسطة، وهذه النتيجة متوقعة نظراً لأن تأثير طلبة الجامعة الألمانية الأردنية بالثقافة السائدة في المجتمع الأردني العربي، التي تحتاج لمزيد من احترام القيم العملية كاتفاق العمل وتقدير قيمة الوقت وحسن إدارته واستغلاله والمحافظة على دقة المواجهات، واحترام المهن الحرفية اليدوية وأصحابها.

و جاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الأخيرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (2.01) بدرجة أهمية متوسطة. وقد يعود السبب في ذلك كون معظم الطلبة معتمدين على أسرهم (الأباء والأمهات) في تأمين إعالتهم وتلبية حاجاتهم ودفع مصاريف الجامعة، وأيضاً عزوف طلبة الجامعات عن متابعة الأخبار الاقتصادية، وتأثرهم بمختلف وسائل الإعلام التي تعتمد الدعايات المثيرة والمغيرة لمزيداً من الاستهلاك وخاصة المنتج الأجنبي، مما يؤشر على الحاجة الماسة إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو القيم الاقتصادية كقيمة الترشيد الاستهلاكي، والادخار، وتشجيع الصناعات الوطنية ان للتطور الذي أصاب العالم في جميع مناحي الحياة بشكل عام، وما أصاب الحياة الاقتصادية بشكل خاص من حيث ظهور بعض المفاهيم الاقتصادية الجديدة

التي أثرت على قيم الأفراد، مثل المفاهيم التي ركزت على نشر وتعزيز الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة إسماعيل (2002)، ودراسة القاسمي (2005)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات: أن القيم الاقتصادية قد احتلت المراكز الأخيرة في هرم الأسواق القيمية لدى الطلبة. وختلفت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة أبو حماد (2014) وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن القيم الاقتصادية قد احتلت مراكز متوسطة في هرم الأسواق القيمية.

أما استجابات أفراد العينة على فقرات كل من مجالات الدراسة، فالجدول (4)، (5)، (6)، (7)، (8) تبين ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الدينية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
31	أشعر بالحاجة الماسة إلى خالقى في تسخير أمري	2.86	0.643	1	كبيرة
35	أفتخر بيدي	2.81	0.664	2	كبيرة
32	إيمانى بالقضاء والقدر يشعرنى بالاستقرار دوما.	2.79	0.675	3	كبيرة
39	اعتمد مخافة الله في كل تصرفاتي.	2.77	0.666	4	كبيرة
34	استشعر بالهيبة في دور العبادة	2.71	0.749	5	كبيرة
28	الترم الهادئ في أثناء تواجدي في دور العبادة	2.70	0.771	6	كبيرة
29	احترم حرية اتباع الأديان المختلفة.	2.68	0.834	7	كبيرة
40	الترم بتعاليم ديني.	2.55	0.893	8	كبيرة
36	المشاكل التي نعاني منها تعود لابتعادنا عن الدين	2.49	0.760	9	كبيرة
33	الترم بأداء الشعائر الدينية.	2.47	0.982	10	كبيرة
30	يسنتقيم سلوكى كلما تمسكت بالدين	2.45	0.864	11	كبيرة
38	اتبرع لمشاريع بناء المساجد	2.31	0.864	12	متوسطة
37	أسهم في التبرع المادى خدمة لدور العبادة	2.09	1.160	13	متوسطة
	الكلى	2.62	0.472		كبيرة

يتبيّن من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الدينية ككل قد بلغ (2.62)، وبانحراف معياري مقداره (0.472)، وقد تراوحت المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.09-2.86). وقد حصلت الفقرتان الآتیتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازليًّا): رقم الفقرة: (31) (35)، اللتان تتصان: "أشعر بالحاجة الماسة إلى خالقى في تسخير أمري" و"أفتخر بيدي" ويعزى ذلك كون الثقافة الدينية التي اكتسبوها من المصادر المتعددة قد ركزت على قيم الطاعة والانصياع للخالق، من منطلق أن ما يصيب الإنسان في هذه الحياة هو بتقديره من الله، وأن هذا الاعتقاد جعل الأفراد يلجأون إلى الله كلما واجهتهم مشكلة.

وقد حصلت الفقرتان (37)،(38) على درجة أهمية متوسطة وترتيب يقع في أدنى سلم ترتيب القيم الدينية، التي تتصان: "حيث إن في التبرع المادى خدمة لدور العبادة"، و"اتبرع لمشاريع بناء المساجد". وهذه النتيجة تعكس واقع المجتمع الأردني الذي يمارس البعض فيه أعمال خيرية وبرعات عينية ونقية، أما البعض الآخر يخضع لسيطرة حب المال ويتوقف لديهم بعد الدين عند حدود طقوس العبادات من صلاة وصوم فقط، يرافقه أحجام في كثير من الأحيان عن التبرعات المادية وأيضاً الأعمال التطوعية. لذا نحن بحاجة لمزيد من الاهتمام بتعميم الاتجاهات والقيم الدينية نحو الأعمال الخيرية والتطوعية.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الاجتماعية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
2	أساعد كبار السن دون تردد.	2.66	0.576	1	كبيرة
5	يستمتع الأحفاد بالتواجد مع الأجداد.	2.54	0.563	2	كبيرة
1	أشارك العائلة في الآثار.	2.53	0.853	3	كبيرة
15	أشارك العائلة في الأفراح.	2.49	0.672	4	كبيرة
13	للكرم قيمة عالية في مجتمعنا.	2.46	0.748	5	كبيرة
7	أحرص على حضور المناسبات الأسرية.	2.43	0.674	6	كبيرة
4	أفضل قضاء أوقات الفراغ في استخدام الانترنت بدلاً من قيامي بالزيارات الاجتماعية.	2.42	0.785	7	كبيرة
10	أفضل البقاء وحيداً في وقت الفراغ.	2.41	1.163	8	كبيرة
12	أرتدى الذي النثاثى في المناسبات الوطنية	2.34	1.132	9	كبيرة
3	أؤمن بمقولة الجار للجار	2.29	1.054	10	متوسطة
14	أفضل مشاهدة التلفاز على مجالسة الأصدقاء.	2.23	0.965	11	متوسطة
6	أفضل مشاهدة المسلسل التلفزيوني المفضل لدى على القيام بزيارة	2.08	1.112	12	متوسطة
8	الترم سلوكياً بعادات وتقاليد المجتمع.	2.07	1.221	13	متوسطة
11	أشارك في الأعمال الخيرية.	1.89	1.232	14	متوسطة
9	أطلب المساعدة من أصدقائي لحل مشاكلى بدلاً من الأهل	1.88	1.121	15	متوسطة
الكلى					كبيرة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم السياسية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
49	أؤمن ان حرية تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.	2.76	0.772	1	كبيرة
41	أبتهج بالنظر إلى علم بلادي أينما وجد مرفوعاً.	2.74	0.884	2	كبيرة
45	احترم القانون وأحرص على الالتزام به.	2.60	0.952	3	كبيرة
46	احترم الرأي والرأي المخالف.	2.57	0.874	4	كبيرة
47	أدعوا إلى تطبيق النظام الديمقراطي.	2.56	0.834	5	كبيرة
51	أؤمن بتحقيق العدالة الاجتماعية	2.50	0.564	6	كبيرة
43	أعارض التعصب السياسي.	2.51	1.532	7	كبيرة
50	أؤمن بحق المرأة في مختلف أنماط المشاركة السياسية.	2.20	1.376	8	متوسطة
44	اشترك في انتخابات المجالس البلدية والنيابية.	2.05	1.446	9	متوسطة
42	أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا.	2.02	1.534	10	متوسطة
48	أشجع على الانضمام للأحزاب السياسية.	1.39	1.465	11	قليلة
الكلى					كبيرة

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الاجتماعية ككل، قد بلغ (2.36)، وبإنحراف معياري مقداره (0.642)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.66-1.88)، وقد حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): الفقرة (2)، (5) اللتان تتصان: "أساعد كبار السن دون تردد"، و"يستمتع الأحفاد بالتواجد مع الأجداد". وقد يُعزى ذلك لعوامل التنشئة

الأسرية والاجتماعية للأفراد، والارتباط بالقيم الدينية وبالبعد الإنساني.

وقد حصلت الفقرتان (9) و(11) على أقل درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللتان تتصان: "أطلب المساعدة من أصدقائي لحل مشاكلتي بدلاً من الأهل" و"أشارك في الأعمال الخيرية". وقد يُعزى ذلك للتأثير السلبي الذي أفرزته العولمة في عقول الشباب، وما نتج عنه من اختلال في القيم الاجتماعية، وانحسار تأثير الأسرة في تربية الشء بسبب انشغال مستمر وابتعاد عن أبنائهم، مقابل مزيد من التأثير لمجموعة الرفاق، وأيضاً تأثير موقع التواصل الاجتماعي.

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم السياسية ككل قد بلغ (2.34)، وبانحراف معياري مقداره (0.574)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.76 - 1.39). وقد حصلت الفقرتان الآتیتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (49)، اللتان تتصان: "أؤمن أن حرّيتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين" و"أبتهج بالنظر إلى علم بلادي أينما وجد مرفوعاً". وقد يُعزى ذلك نتيجة التربية التي تحض على احترام حقوق وحريات الآخرين، والإيمان بالمقولة أحب للآخرين كما تحب لنفسك، أما بالنسبة لما يصيب الفرد من ابتهاج عندما يرى العلم عالياً، فيعود ذلك لأن العلم يمثل رمزاً للدولة، وإن ابتهاج الفرد يزداد إذا ما شاهد العلم مرفوعاً بغض النظر عن مناسبة ذلك.

وقد حصلت الفقرتان (48)، (42) على أقل درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللتان تتصان: "أشجع على الانضمام للأحزاب السياسية"، و"أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا" ويعود ذلك لكون الخبرات المجتمعية للحياة الحزبية في فترات سابقة كانت مبنية على عدم الثقة وعدم توفر الأمان والحماية للأفراد، وقد استمر هذا الأثر في نفوس الشباب، ويعزى ذلك أيضاً لكون الطلبة لا يشعرون بجدوى الأحزاب السياسية القائمة، أو أن الخطاب السياسي لهذه الأحزاب غير قادر على جذب عنصر الشباب. أما بالنسبة لحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا، فيُعزى ذلك إلى نظرة أفراد العينة المتأثرة بالنظرة التقليدية للمرأة من حيث عدم قدرتها على إدارة المواقع العليا، وأن عملها ينحصر في البيت.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم العملية)

رقم الفقرة	الفرص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
54	أشمن قيمة الإبداع في العمل.	2.51	1.032	1	كبيرة
57	أعمل على اتقان الأعمال التي أكلّف بها.	2.47	1.076	2	كبيرة
60	ألتزم بأداء واجباتي الأسرية.	2.44	1.023	3	كبيرة
58	أقدر عالياً ما يقوم به أصحاب المهن اليدوية.	2.37	1.237	4	كبيرة
56	أؤمن أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.	2.19	1.673	5	متوسطة
62	أشتمنع عندما أقوم بإنجاز أعمالى بمنفسي	2.14	1.114	6	متوسطة
53	أحرص على التمتع بصحة جيدة للقيام بواجباتي المهنية	2.13	1.332	7	متوسطة
63	ألتزم بالتقيد بالمواعيد.	2.11	1.231	8	متوسطة
61	أقدم خدمات تطوعية للمجتمع المحلي	2.10	1.323	9	متوسطة
55	أقدر قيمة عامل النظافة.	2.09	1.543	10	متوسطة
52	أدعوا للتخلص من نقافة العيب في اختيار المهنة.	2.06	1.151	11	متوسطة
59	أفضل أن أعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسي	1.93	1.220	12	متوسطة
الكلي					0.234

يتبيّن من الجدول (7): أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم العملية ككل قد بلغ (2.18)، وبانحراف معياري مقداره (0.234)، وبدرجة أهمية متوسطة وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.51 - 1.93).

وقد حصلت الفقرتان الآتیتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (54)، (57)، اللتان تتصان: "أشمن قيمة الإبداع في العمل" و"أعمل على اتقان الأعمال التي أكلّف بها". وقد حصلت الفقرتان (59) و(52) على أقل درجة

أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً)، اللثان تتصان: "أفضل أن أقوم بالعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسي" و"أدعوا للتخلص من ثقافة العيب في اختيار المهنة".

حصول القيم العملية على درجة متوسطة بشكل عام مؤشر على مزيد من الحاجة للعمل التربوي لرفق هذه القيم لدى طلبة الجامعات لا سيما وأنهم مقبلون على الحياة العملية فيما بعد التخرج وباعتبار هذه القيم أساس للنجاح لتنمية حاجات المهنة وحالات الحياة اليومية للفرد ذاته، والنتيجة هنا إيجابية من حيث حصول "أمن قيمة الإبداع في العمل" و"أعمل على اتقان الأعمال التي أكفل بها". تعبّر وعي طلبة الجامعة لأهمية الإبداع في المجتمع الأردني الذي يسعى لتحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة.

وتحصلت الفقريتان: (59) و (52) على أدنى درجات أهمية متوسطة وفي أدنى درجات الأهمية "أفضل أن أقوم بالعمل في أثناء الدراسة للإنفاق على نفسي" وهذا مرتبط بما ذكرناه سابقا حول شيوخ الاعتمادية على الأهل، وحصلت "أدعوا للتخلص من ثقافة العيب في اختيار المهنة" أيضاً يوجد بهذه النتيجة علاقة بالثقافة السائدة في المجتمع الأردني التي تعلي من شأن الشهادات الجامعية، وتبتعد بعض الشيء عن العمل المهني. وهنا لا بد من بذل المزيد من الجهود التربوية والثقافية من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحسين صورة العمل المهني واحترام العاملين فيه وتقديرها حاجات المجتمع الأردني.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (القيم الاقتصادية)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
22	أعراض الاستغلال والاحتكار.	2.64	0.987	1	كبيرة
27	أؤيد ترشيد الاستهلاك	2.44	0.679	2	كبيرة
23	احفظ على الممتلكات العامة الوطنية	2.39	1.011	3	كبيرة
18	أؤمن بأن الإسراف في الإنفاق يؤدي إلى الفقر	2.15	0.878	4	متوسطة
16	أفضل ارتداء الملابس من الماركات العالمية.	2.13	0.665	5	متوسطة
24	أفضل شراء المنتوجات الأجنبية عن المنتوجات الوطنية	2.11	0.783	6	متوسطة
26	أؤيد مقوله الاقتصاد في النفقة صدقة	2.10	0.997	7	متوسطة
17	أدخل من مصروف	2.09	1.453	8	متوسطة
21	أؤيد مقوله أصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب	2.06	1.654	9	متوسطة
19	أشجع المنتوجات الوطنية وأشتريها	2.01	1.134	10	متوسطة
25	أدعوا إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية	1.81	1.222	11	متوسطة
20	أتحدث بإيجابية عن المنتوجات الوطنية	1.78	1.098	12	متوسطة
	الكلي	2.01	0.434		متوسطة

يبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية على فقرات مجال القيم الاقتصادية ككل قد بلغ (2.01)، وبانحراف معياري مقداره (0.434)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (1.78-2.64).

وفي حين حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): (22) و(27) بدرجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً) وهما: "أعراض الاستغلال والاحتكار" و"أؤيد ترشيد الاستهلاك"، وقد يعود ذلك الوعي إلى تأثير وسائل الإعلام الأردني التي تعرض برامج توعية وتنقيف، ودور الأسرة الأردنية وتجاوبيها مع الاقتصاد في الاستهلاك خاصة في الخدمات الأساسية كال المياه والطاقة.

أما أقل درجات الأهمية فقد حصلت الفقرتان (20)، (25)، على درجة أهمية متوسطة ونسبة في أدنى سلم القيم الاقتصادية حيث حصلت على أقل درجات الأهمية لدى أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً): اللثان تتصان: "أتحدث بإيجابية عن المنتوجات الوطنية" و"أدعوا إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية". وقد يكون السبب في ذلك متوسط ادراك الطلبة لأهمية دورهم في

الترويج للمنتجات الوطنية ودعمها، ومتوسط درجة وعيهم بالدعوة إلى الترشيد الاستهلاكي، مما يدل على الحاجة لرفع قيمة الاحساس المسؤولية تجاه قضايا اقتصادية لا سيما تشجيع المنتج الوطني والترشيد.

للاجابة عن السؤال الثاني: الذي، نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 = \alpha$) في ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس؟ تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (9) يبيّن ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات الجنس	المجالات
					ذكر	أنثى
*0.022	2.315	0.582	2.38	151	ذكر	القيم الاجتماعية
		0.312	2.33	199	أنثى	
0.673	0.465	0.466	2.08	151	ذكر	القيم الاقتصادية
		0.494	1.95	199	أنثى	
*0.004	2.772	0.585	2.59	151	ذكر	القيم الدينية
		0.458	2.65	199	أنثى	
0.088	1.697	0.632	2.35	151	ذكر	القيم السياسية
		0.453	2.33	199	أنثى	
0.218	1.230	0.494	2.17	151	ذكر	القيم العملية
		0.462	2.20	199	أنثى	
0.168	1.335	0.451	2.36	151	ذكر	الكلي
		0.450	2.32	199	أنثى	

* دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 = \alpha$).

يتبيّن من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 = \alpha$) في ترتيب الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية في القيم الاقتصادية، والسياسية، والعملية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير الجنس. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (0.465)، (1.230)، (1.697)، (0.462)، (0.451)، (0.450)، وهذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 = \alpha$). مما يدلّ أن الطلبة (ذكور وإناث) يتأثرون بالمعطيات الثقافية ذاتها وبالدرجة ذاتها على حد سواء، وقد يعزى ذلك إلى ما أصاب دور الإناث من تغيير في جميع مجالات الحياة في المجتمع الأردني، ودور وسائل الاعلام ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وما تقوم به من إظهار لدور المرأة الفاعل في مجالات الحياة المختلفة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005)، ودراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (2002) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور. واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، ودراسة القاسمي (2005)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في تمثيل القيم السياسية تبعاً للجنس لصالح الذكور.

كما بينت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.315)، وهي قيمة دالة إحصائية ($0.05 = \alpha$)، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود ردة فعل سلبية من الإناث تجاه التربية الأسرية والثقافة العربية التي تميّز بين الذكور والإناث وتحمل وزراً أكبر للإناث في الالتزام بالقيم الاجتماعية، مقابل ما يلتزم به الذكور.

وأتفقَت مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، ودراسة القاسمي (2005) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود

فروق دالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود هذا الاختلاف إلى البعد البيئي الاجتماعي والبعد الزمني والفارق بين فترات تنفيذ الدراستين، مما ترتب عليه اختلاف في درجة تمثيل أفراد العينة للقيم الاجتماعية. وبينت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم الدينية من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.772)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، حيث حرصت الأسرة على التزام الأبناء بالجوانب الخلقية والدينية، ولكن استمرار هذه القيم لدى الإناث يبقى واضحاً أكثر من الذكور، من منطلق أن المرأة أكثر حفاظاً على القيم الدينية من الرجل في المجتمعات الذكورية التي تسمح للرجل ما لا تسمح به للمرأة. وقد انفتقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العجمري (2002) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في القيم لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في القيم الدينية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس. وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافية تبعاً لاختلاف المرجعية الثقافية لأفراد عينةبني سويف في جمهورية مصر العربية الذين تتساوى فيها المحافظة على القيم الدينية بين الذكور والإناث في مجتمع محافظ، عن مرجعية طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الذين ينتمون لأسر ومجتمعات الذكور يتمتعون بانفتاح أكبر والإناث وتحت تأثير الأسر متمسكات بالقيم بحكم التربية والتوجيه والإرشاد والحرص عليهم في مواجهة الثقافة الغربية في المجتمعات علمانية حيث يتطلب منهم السفر والإقامة وفقاً لسياسة الجامعة (كما أسلفنا في موقع سابق) لقضاء سنة دراسية في الجامعات الألمانية في المانيا والاختلاط بالمجتمع الألماني.

لإجابة عن السؤال الثالث: الذي نصه: هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، تبعاً لمتغير التخصص؟

تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية، علمية) والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي للفرق تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدالة
القيم الاجتماعية	إنسانية علمية	102 248	2.3 7 2.39	0.560 0.553	1.236	0.185
	إنسانية علمية	102 248	1.9 4 2.10	0.564 0.546	5.125	*0.000
القيم الدينية	إنسانية علمية	102 248	2.60 2.66	0.463 0.431	4.116	*0.000
	إنسانية علمية	102 248	2.33 2.3 8	0.547 0.568	2.005	*0.038
القيم العملية	إنسانية علمية	102 248	2.17 2.26	0.632 0.649	5.153	*0.000
	إنسانية علمية	102 248	2.28 2.3 6	0.412 0.378	5.156	*0.000
الكلي						

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتبيّن من الجدول (10) وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في استجابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية في مجال القيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير التخصص. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للمجالات السابقة، وعلى الدرجة الكلية (مرتبة تدريجياً): (5.156)، (5.125)، (4.116)، (2.005)، (5.153)، (5.15)، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية، ويشير ذلك إلى

أن طلبة الكليات الإنسانية قد تأثروا بمفاهيم العولمة الاقتصادية المتعلقة بالثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري والثقافي، والإقبال على شراء المنتج الأجنبي، أكثر من طلبة الكليات العلمية، الذين تعاملوا مع إفرازات العولمة الاقتصادية بشيء من العقلانية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2002)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية. وختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

وقد يُعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية القيم الدينية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، لكون طلبة الكليات الإنسانية يتأثرون بقيم العولمة الاجتماعية والاقتصادية بشكل يفوق تأثر طلبة الكليات العلمية، مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على درجة تمتّهم القيم الدينية، بعكس طلبة الكليات العلمية الذين يميلون إلى الموازنة، والاتزان والعقلانية في تأثيرهم بتفاعل القيم وانعكاساته. وختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة اسماعيل (2000)، ودراسة الجعفري (2004)، دراسة عبد الله (2008) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية تبعاً لمتغير الكلية.

أما بالنسبة للفروق على القيم السياسية فقد جاءت لصالح الكليات العلمية مع وجود تقارب في استجابات أفراد العينة على هذا المجال، وتعد هذه النتيجة بعكس التوقعات من منطلق أن طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية هم أكثر قرباً للقيم السياسية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المقدادي (2011)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم السياسية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة القسم العلمي. وختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المحضار (2000)، ودراسة الجعفري (2002) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق لصالح العلوم الإنسانية، ودراسة القاسمي (2005)، ودراسة عبد الله (2008)، وقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم السياسية تبعاً لمتغير التخصص.

وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المناخات السياسية الموجودة في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

أما بالنسبة لدرجة أهمية القيم العملية فقد جاءت أكثر أهمية لدى طلبة الكليات العلمية، وبُعزى إلى نوعية التخصص في الدراسة الجامعية، حيث أن الجانب العملي التطبيقي يطغى على الجانب النظري لدى طلبة الكليات العلمية، لذلك نجد أن متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية على مجال القيم العملية قد جاء أعلى من متوسط استجابات طلبة الكليات الإنسانية.

وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال القيم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، وقد جاءت هذه النتيجة بخلاف التوقعات، وكان المتوقع أن تكون هناك فروق لصالح طلبة الكليات الإنسانية على اعتبار أن المواد الدراسية التي يدرسونها في المرحلة الثانوية، وفي الجامعة، هي أقرب إلى المفاهيم التي تتعلق بالقيم الاجتماعية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (2004)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية، ودراسة المقدادي (2011) التي أظهرت وجود فروق لصالح الكليات العلمية، بينما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المحضار (2000)، ودراسة اسماعيل (2002)، وشوان وحسن (2004)، ودراسة القاسمي (2005) ودراسة عبد الله (2008)، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما هو الآتي:

- الاهتمام بتوجيه الطلبة وإرشادهم وتزويدهم بالمعارف الازمة لرفع درجة أهمية القيم الاقتصادية والقيم العملية لديهم، لما لها من أهمية في نهضة الإنسان المواطن، وللمجتمع ومؤسساته، خاصة في ظل تسارع الأزمة الاقتصادية العالمية والوطنية وفي ظل الحاجة إلى مزيد من التنمية الشاملة في مختلف مناحي الحياة.
- إعادة النظر في الخطط والمحنوى الدراسي وأساليب التدريس والأنشطة اللامنهجية في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وإجراء ما يلزم لرفع سوية التمثيل القيمي السياسي والاقتصادي والديني والعملي.
- عقد البرامج والندوات والمنشورات لغایيات رفع درجة أهمية القيم العملية كإيقان العمل وتقدير قيمة الوقت وحسن إدارته واستغلاله والمحافظة على دقة المواعيد، واحترام المهن الحرفية اليدوية وأصحابها وتقدير دورهم في المجتمع.
- العمل على تنمية اتجاهات إيجابية لدى طلبة الجامعة نحو القيم الاقتصادية كقيمة الترشيد الاستهلاكي، والادخار، وتشجيع الصناعات الوطنية ان للتطور الذي أصاب العالم في جميع مناحي الحياة.

5. رفع قيمة الاحساس المسؤولية لدى طلبة الجامعة تجاه قضايا اقتصادية لا سيما تشجيع المنتج الوطني والترشيد.
6. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينات من الطلبة في الجامعات الأردنية المختلفة.
7. إجراء دراسات مقارنة فيما بين طلبة الجامعات في الدول العربية المختلفة، لمعرفة أثر متغير البيانات الاجتماعية والثقافية والسياسية على ترتيب الأساق القيمية لدى الطلبة من حيث درجة أهميتها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حماد. (2014)، المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 15(4).
- اسماعيل، فائزه. (2002)، القيم التربوية المدعّاة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.
- البطش، محمد وجبريل موسى. (1991)، التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسائل تجحب المراحل النهائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، 7 (2): 45-81.
- جامعة اليرموك مؤتمر جامعة اليرموك، القيم والتربية في عالم متغير (1999)، (27-29 تموز).
- الجعفري، غصن. (2002)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- رشوان، أشرف وحسن صلاح. (2004)، منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي، بحث مقدم إلى مؤتمر الشباب الجامعي (27-29 تموز)، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.
- زاهر، ضياء الدين. (1995)، القيم في العملية التربوية، معالم تربوية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- سي محمد، سعدية. (2013)، الأساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية دراسة ميدانية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية العدد 10، ص 38-27.
- صعدي، ابراهيم عبده، وأحمد صلاح الدين أبو الحسن. (2013)، تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 2(10) العدد 10 (العدد 10) شرين أول ص 949.
- عبد الله، عبد المنعم. (2008)، الأساق القيمية لدى الشباب الجامعي في جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية في ضوء المستجدات العالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، 49: 201-311.
- عوبيات، عبد الله. (1991)، توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 18، عدد 1، 205-240.
- القاسمي، محمد. (2005)، النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- الكندري، يعقوب يوسف. (2008)، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام ولمجتمع المدنى، مؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الاجتماعيين <https://www.scribd.com/document/132457182>.
- اللقاني، احمد وفارعة، حسن. (2001)، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة: عالم الكتب.
- المحضار، رجاء. (2000)، القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- المقدادي، هاني. (2011)، درجة اسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسیخ المنظومة القيمية الاسلامية لدى طلبة الجامعة من وجه نظر الطلاب فيها، مجلة دراسات - العلوم التربوية، المجلد 38(2)، العدد 2: 2447-2471.
- ناصر، محمد عبد الحسن. (2011)، دور النسق القيمي في الحياة الاجتماعية تم الاقتباس في تاريخ 7-1-2017، النشر في الإثنين أبريل 2011، 04:18:41.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Lemos, R. (1995). The Nature of Value, FL. University Press of Florida.
- Miner, J. (1988). Organizational Behavior Performance and Productivity, Random House, New York.
- Patrick, E. and Boris, W. (2003). Personal Value Systems and Decision Making Styles of Public Manager, Public Personnel Management.
- Wiel, V. (2003). Moral Education from a Humanistic Perspective Chicago, IL: (ED479171).

Value Systems Order in Respect to its Degree of Significance among the German Jordanian University Students

*Safa N. Shweihat **

ABSTRACT

This study aimed to identify the value system of students at the German Jordanian University and its variables according to gender and field of specialization. A special questionnaire of (54) items was developed and distributed to a random sample of 350 students at the German-Jordanian University. Using appropriate statistical methods, the results showed the following: The arithmetic average of the responses of the population to the value systems of the whole study was (2.34), with a standard deviation of (0.405). The order of the value systems in terms of their significance and in descending order was as follows: religious values, social values, political values, practical values, and economic values. The results showed no statistically significant differences in the total score of the order of economic, political, and practical value systems while there were statistically significant differences in the pattern of religious values, due to the variable of gender in favor of females, and in social values in favor of males. There were also statistically significant differences among students attributed to the specialization; the political values and economic values, religious values, and practical values in favor of students of science colleges.

Keywords: Degree of significance, Value system, Value, students, German Jordanian University.

* School of Basic Sciences and Humanities, German Jordanian University, Jordan. Received on 03/10/2016 and Accepted for Publication on 20/01/2017.